من الارتباطات العجيبة اللي الناس عملتها في موضوع الرزق

ربط الرزق بالسعي بناءا على آية

-

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ

-

الناس بتربط هنا بين إنّ ( الرزق ) - هو نتيجة ( للسعي )

جابوا الربط ده منين !! - ما تعرفش

-

عشان جايين ورابعض يعني !! وافرض

-

يعني لو قرأت آية

-

وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

-

تفهم منها إنّ إيتاء الزكاة هو نتيجة لإقامة الصلاة

أو تفهم إنّ الإنسان لو أقام الصلاة - هيكون دا سبب لإيتاء الزكاة

جبت الربط ده منين !!

-

هل الآية بتقول ( فامشوا في مناكبها لكي يرزقكم )

لو كانت الصيغة كده كان يبقى فهمك صحيح بإنّ الرزق هو نتيجة للسعي

-

الأعجب من كده - إنّنا سبنا الرابط الحقيقيّ في الآية

الرابط الحقيقيّ هو بين كلمة ( ذلولا ) - وكلمة ( فامشوا )

-

يعني إيه

يعني الله سبحانه وتعالى يمتنّ عليك بأنّه جعل لك الأرض منبسطة سهلة ( مذلّلة ) - بحيث انتا تقدر ( تمشي ) فيها

-

يعني - تخيّل الجملة التالية - ولله المثل الأعلى

-

واحد بيقول لزوجته ( أنا جبت لك خضار - فاعملينا الغدا - وانا خارج بعد الغدا )

ف عمل الغدا هنا مرتبط بإنّ انا جبت الخضار - مش مرتبط بالخروج بعد الغدا

-

يعني هل كلّ واحد بيتغدّى بتبقى نتيجة الغدا إنّه يخرج من البيت !!

دول حاجتين جايين ورا بعض عادي

-

لكن - جبت الخضار مرتبطة بإعداد الغدا - لإنّ الخضار لازمة من لوازم الغدا

-

ف المنّة في الآية هي المنّة ب ( تذليل الأرض ) - هذه المنّة التي سمحت لكم أن تمشوا في مناكب الأرض - ومع المشي انتوا بتاكلوا من الرزق

لكن - الناس ربطت الآية دي في عرفهم ( الشعبيّ كده - مش الشرعيّ ) - بإنّ المشي في الأرض هو سبب الرزق

والناس عملت عبيطة عند الرابط الحقيقيّ - اللي هوّا منّة الله سبحانه وتعالى علينا بتذليل الأرض

-

ليه ؟!

لإنّ الإنسان مجرم

-

الرابط الحقيقيّ هيطلّعنا احنا تلقّينا منّة من الله سبحانه وتعالى - يعني احنا في موقف الضعف - ف ده احنا هنعمل نفسنا مش شايفينه

-

لكن الرابط التاني - هيطلّعنا أبطال

إحنا اللي بنسعى - ف بيجي لنا الرزق - فاحنا كده أبطال - ف هنشبط في الرابط ده - وهنسيب الرابط اللي مطلّعنا احنا الطرف الضعيف

-

ربط الرزق بالسعي هو محاولة من الإنسان للتخلّص من صفته ك ( عبد صريح ) يتلقّى الرزق من ربّ

الإنسان مش عاوز يبقى كده

-

الإنسان عاوز يقول ( أنا باشتغل - وبجيب الرزق لنفسي )

انا جامد - مش محتاج حدّ يرزقني - أنا مستغني

-

كلا إن الإنسان ليطغى \* أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى

-

أعيد وأكرّر بدون ملل

السعي - والأخذ بالأسباب - هو أمر إلهيّ - مالوش علاقة بتحصيل الرزق

السعي أمر إلهيّ - لازم تعمله - لكن مالوش علاقة بإنّ هوّا اللي بيجيب الرزق

-

وما فيش معادلة بينهم

السعي الكتير مش هيجيب رزق كتير - وعدم السعي مش هيمنع الرزق

-

يبقى نسعى ليه - ناخد بالأسباب ليه ؟!

لإنّ ده أمر

إنتا بتصلّي ليه - بتصوم ليه - بتزكّي ليه - لإنّ دي أوامر

-

من المعضلات اللي حصلت في عقليّة الناس من حوالي 50 سنة مثلا - إنّ الشيوخ اجتهدوا جدّا في شرح ( فوائد الأوامر الإلهيّة )

حلو جدّا - لكن الموضوع اتعكس بعد كده بإنّ الناس اتعوّدت عليه - ف بقى لو فيه أمر مش شايفين فايدته الظاهرة - يبقى نرفضه

ف الشيوخ يقعدوا يفركوا بقى عاوزين يطلّعوا له فوائد عمليّة - فيقول لك الصلاة بتقوّي الضهر - والصوم بيحسّن وظائف الكبد

ما نروح جيمّ طيّب يا شيخ - هيقوّي الضهر أكتر

-

ف للأسف - أفسدوا من حيث أرادوا أن يصلحوا

-

لازم ترجع لإنّك تفهم معادلة إنّك عبد - وأنّ الله سبحانه وتعالى ربّ

-

وأنا بشوف موضوع الرزق ممكن يكون أهمّ - أو من أهمّ العلاقات الي بين العبد وربّه - لو أصابها فساد بسيط - هتؤثّر بشكل كبير جدّا على العلاقة بين العبد وربّه

-

عشان كده باتكلّم فيها كتير - خصوصا على صفحة مهتمّة بالبيزنس - لإنّ البيزنس هو أكبر مساحة لموضوع الأرزاق والدخل والمكاسب والأرباح والثروات إلخ

-

ممكن يشارك الرزق في هذه المكانة أيضا مفهوم ( الابتلاء )

العبد لو فهم علاقة ( الابتلاء ) - هتقوى جدّا علاقته بربّه سبحانه وتعالى

-

الرزق بييجي لوحده - مالوش علاقة بالسعي - ولكن ليه علاقة بأنّ الله سبحانه وتعالى هو ( الربّ ) - الربّ يعني هو الذي يتكفّل بإطعام وكسوة و و و و و عباده

-

زيّ ما الأبّ - ولله المثل الأعلى - هو ( ربّ الأسرة ) - هل الأبّ بيربط إطعام أولاده بحاجة من طرفهم - حتّى لو همّا قللاة الأدب معاه - هيأكّلهم بردو - ليه - لإنّه أبوهم - لإنّه ( ربّ ) الأسرة

-

خلاصة الموضوع

عليك بـ ( الأخذ ) بالأسباب

لكن عليك بعدم ( الاعتماد ) على الأسباب

عليك بعدم ( الاعتقاد ) في الأسباب